

# شرح معلقة النابغة الذبياني (١) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه مدارس لمعلقة نابرة الذبياني واسمه زياد بن معاوية وقيل زياد بن عمرو بن معاوية يكنى - 00:00:00

ثمامة وابا امامة. وهو احد شعراء الجاهلية المشهورين. ومن اعيان فحورهم المذكورين. قيل له النابغة لانه نبغ في الشعر بعد ما اسن وبلغ الخمسين من عمره. وقيل بل قيل له النابغة - 00:00:20

لقوله وحلت في بني القيم ابن جسر فقد نبغت لنا منهم شئون. فلقني في هذا اللفظ الذي استعمله في شعره. وقد اجاد الاصمعي بالنابغة وعده من الفحول بل جعله اول الفحول. وتفرّد النابغة - 00:00:40

بالقصائد الاعتداليات المشهورة التي لم يقل احد مثلها ومنها معلقته هذه. وقد جمع النابغة بين الشعر والنقد فقد كان يحضر سوق عكاظ وتضرب له قبة من ادم في عرض عليه الشعراء اشعارهم - 00:01:00

وممن عرض عليه شعره باشا وحسن بن ثابت رضي الله عنه والخنساء رضي الله عنها ويأتيه من حضر السوق من الشعراء علي اشعارهم معلقة نابغة عند النحاس والتبريزي هي التي مطلعها هي دار ميتة بالالباء في السند - 00:01:20

اقوت وطال عليها سالف الابد. وعند ابي زيد القرشي هي التي مطلعها عودوا فحيوا ماذا تحيون من نؤي واحجار؟ وقد تابع الشنقيطي النحاس والتبريزي في اثبات يا دار ميتة معلقة النابغة وهو الذي عليه الاكثر. وقد اثبت الشمتري اول قصيدة للنابغة في

اشعار الشعراء الستة في الجاهلية - 00:01:40

وهي كذلك اول قصيدة في ديوانه. وهي المعلقة التاسعة من العشر. عند النحاس والتبريزي والشنقيطي. وسبب انشاء معلقة نابغة اي اعتذار الى النعمان ابن منذر ما بلغه عن نابرة فيما اوصي به عنده. وقد بدأ قصيدته بالوقوف على الاطلال. ثم وصف الناقة -

00:02:10

ثم دلا قائل غرضه من مدح النعمان ابن منذر والاعتذار اليه. فمدحه واضفى عليه الكثير من الفضائل. ثم شار في الاعتذار وذكر ان ما وصل الى النابرة انما هو وشاية. وان هذه الوشاية بقيت تقرأ - 00:02:40

كبه منذ قيلت الى يومه ذاك الذي وقف فيه بين يدي النعمان وانشده فيه شعره. واخذ يراوح بين المدح والاعتذار الى اخر القصيدة. فمضمون معلقته الوقوف على الاطلال. ثم وصف الناقة ثم المدح والاعتذار. ترى هذا - 00:03:00

في رونق وجمال ووضوح معان وقلة حشو وعدم تكلف وجزاء لفظ. نعم تفضل شيخ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله النيل خناق والديه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال النابغة يا دار ميت بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد -

00:03:20

فيها اصيلا كي اسائلها عن جوابا وما بالربع من احد الا اوارى رأيا ما ابينها والنؤي كالحوض بالمضمون ردت عليه اقاصيه ولبدده ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأل قلت سمير عتي كان يحبسه - 00:03:50

رفعته الى السجفين فالنظر اضحت خلاء واضحة اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على احسنتم بارك الله فيكم احسنتم يا دار ميت بالعلياء في السند اقوت وطال عليها سالف الابد. يا دار ميه - 00:04:10

الدار المنزل والمسكن. امية علم على امرأة. وقد سبق في اول معلقة الاعشى انه هم بيتدون بالغزل استنانا بسنة الشعراء في مطالع قصائدهم. من افتتاح قصائدهم بذكر امرأة معلومة او مجهولة - 00:04:30

سبق تفسير ذلك في اول معلقة الاعشاب. يا دار ميت بالعلياء فالسند. العلياء مرتفع من الاب استاذ سفح الجبل مما يلي الوادي. واراد بالعلياء والسهدي موضعين. اقوت يقال اقوى اذا خلا. لذلك يطلق المقوي على المسافر. لانه يدخل القواء وهي الارض الخالية -

00:04:50

ويطلق ايضا على الجائع بخلو بطنه من الطعام. ومنه في القرآن احسنت نحن جعلناها تذكرة ومتاع المقيم وقد فسرت الآية بهما. اي نحن جعلناها تذكرة ومتاع للمقوين للمسافرين يستضيئون بها ويهتدون - 00:05:20

وللجائعين يطبخون بها طعامهم. سمعنا قول النابغة اقوت خلت من اهلها وطال عليها سالف الابد. السالف الماضي والابد الدهر. ابتداء قصيدته ببدء ديار الاحبة اسفا عليها وتشوقا اليها حال كونها قد خلف ممن يحب بارتحالهم عنها فتعاقب - 00:05:50

قضت عليها الرياح وطمست الآثار. وطال العهد بها. وفي هذا البيت التفات. من انه قال ابتداء يا دار ميتا وهو مخاطب لها. احسنت.

ثم قال وهذا وهذه غيبة. احسنت بارك الله فيك. يا دار النية هذا خطاب المندار. ثم قال اقوت فالتفت من - 00:06:20

خطابه الغيبة والتفات والتعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة وهي التكلم والخطاب والغيبة بعد التعبير عنه بغيره. من الالتفات

من الخطاب الى الغيبة كان في البيت. قوله تعالى حتى اذا كنتم في - 00:06:50

وجرينا بهم بريح طيبة حتى اذا كنتم على خطاب. وجرينا بهم هذه غيبة. قال في الجوهر المثنون والالتفات وهو الانتقال من بعض

الاساليب الى بعض قمن. والوجه اي النكتة نكتة الالتفات والسبب والداعي - 00:07:10

اي والغرض والمقصود كلها مترادفة. والوجه استجلاب للخطاب. هذه النكتة العامة في كل التفات. وهي تنشيط سامع وجذب انتباهه.

ونكتة تخص بعض الباب. النكتة الخاصة تلمح من النظر في السياق - 00:07:30

ثم قال وقفت فيها اصيلا كي اسألها ايت جوابا. وما بالربع من احد ان وقف يأتي لازما ومتعديا باختلاف المعنى. فوقف اللازم كقولك

وقف زيد ما معناه؟ بما قام. احسنت. بمعنى اقام. انتصب قائما. ووقف المتعدي مثل - 00:07:50

قولك وقفت الدار ما معناه؟ حبس احسنت بارك الله فيك. بمعنى الحبس؟ وقف هو حبسه ومنه في القرآن اوقفوه وقفوههم انهم

مسئولون وشاع عند الفقهاء التعبير باوقف وهي لغة رديئة معدودة من اللحن. قال في منحة المليح وقولهم اوقف زيد ما له صواب -

00:08:20

ابوه وطف فاحمد حاله. وقفت فيها اصيلا كي اسألها. وقفت فيها اصيلا ويروى وقفت فيها طويلا. ويروى وقفت فيها اصيلا اسألها.

ويروى اصيلا باللام اسألها امانة اصيلا عشيا يسبح له فيها بالغدو والاعصال. الاصيل هو الوقت - 00:08:50

ما بعد صلاة العصر الى المغرب وقيل الى العشاء. وقفت فيها اصيلا كي اسألها وسائل نظار ساءنا وفاعل يأتي المشاركة مثل شارك

وضارب وخاصم لكنه هنا ليس على بابه. لان السؤال لا يصدر من الدار ولا يتأتى منها. فالمقصود انه يكرر - 00:09:20

قال ويعاوده. ومعنى سؤال الدار محاولة تبين اثارها واستذكار ما كان من الذكريات فيها جوابا اية يقال عني بالامر وعي اذا لم يعرف

وجهه وهكذا يجوز الوجه تعني الادغام والفك اذا كان الحرفان متماثلان يلزم تحريك ثانيهما. مثل حيا تقول حيا وحي - 00:09:50

اعي اعي وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى ويحيى من حي عن بينة من حي ام بينة قال ابن مالك رحمه الله دون حذر وحي يفكك

وادغم دون حذر بمعنى بعوفة وعجز. قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول - 00:10:20

اية جوابا وما بالربع من احد. الربع هو موضع الإقامة في زمن الربيع. ثم كثر استعمالهم لو حتى قيل لكل منزل ربع من احد الا ما برع

من احد الا اواد - 00:10:50

لا يما ابينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد. ان اواري الاواري جمع الي هو محبس الدابة. ومحبس الدابة ليس من جنس البشر.

حتى يستثنى من احد. فالمعنى ما ربعي من احد لكن فيه وارن. ماذا يسمى هذا الاستثناء؟ استثناء من قطع. احسنت - 00:11:10

المعنى ما بالربع من احد لكن فيه الاواري والبيت من شواهد النحات على الاستثناء المنقطع. وفي الاستثناء المنقطع يتعين عند

جمهور العرب النصب. من يكن اذا له من القرآن ما لهم به من علم الا اتباعهن. احسنت ما لهم به من علم الا اتباع الظن - 00:11:40

لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما. واجاز بنو تميم الابدال. قال ابن مالك رحمه الله وانصب من قطع. وانت ميم فيه منصب من قطع وعن

تميم فيه ابدال وقع. وهو ايضا من شواهد الاصوليين هذا البيت من شواهد الاصوليين - 00:12:10

في كلامهم على مسألة الاستثناء من غير الجنس. قال ان اواني نأيا اي بطئا وجهدا ومشقة. ما ابينها ما استبينها ولا اتعرف عليها.

والنؤي النؤي حفير حول الخباء عنه السيب. ليمنع الماء من دخول الخيمة. والنؤي كالحوض بالملومة - 00:12:30

الباء هنا يجمعنا فيه. والمظلومة هي الارض التي حفر فيها في غير موضع الحفر. واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه. هنا الحفر

كان في موضع لم يحفر من قبل. من مظلومة الجلد الجلد الارض الغليظة الصلبة من غير حجارة. يقول - 00:13:00

في هذين البيتين وقفت في وقت العشي احاول تبين اثار داء من احب وقد خلت وعجزت عن جوابي. والحال انه ليس بها احد الا

اني وجدت فيها حبلا هنا وتدن هناك من مرابط الخيل تبينتها وتعرفتها بعد بطة وطول نظر - 00:13:20

وتبينت ايضا حفيرا في الارض الصلبة. بقي كما يبقى الحوض المحفور في الارض الصلبة. قال ردت عليه اقاصيه ولبدته ضرب الوليدة

بالمسحاة في التأدي. ردت عليه اقاصيه تقاصيه اي ما شد منه والقاصي هو البعيد. على روايتي - 00:13:50

ردت بناء المعلوم لم تظهر الفتحة هنا للدورة الشعرية الاصل اقاصيه كما لم تظهر في قول كعب زهير رضي الله في والد سعاد ارجو

وامل ان تدنو مودتها الاصل ان يقول ان تدنو - 00:14:20

وعلى رواية ردت ردت عليه اقاصيه لم تظهر الضمة على الياء للثقل ردت عليه اقاصيه ولبدته اي سكنه. ضرب الوليدة الوليدة الامة

الشابة. بالمسحاة هي اداة الحفر في الثار اي في الموضع النبي ترابه. والضمان في البيت تعود على النؤي. يقول قد اعيد ان نؤي ما

تباع - 00:14:40

عاد من ترابه حتى لا يتجاوزه الماء الى الخيمة. وقد سكنه ضرب امة شابة قوية الارض بمسحات من حديد. لذا بقي النؤي على حاله

مع تعاقب الايام. خلت سبيل اتيه - 00:15:10

كان يحبسه ورفعته الى السجفين فالنضلي. خلت تركت. والسبين كالطريق وزنا ومعنا وتذكيرا وتأنيثا. وفي الجمع ايضا كلاهما يجمع

على فعل يقال سبل وطرق من يذكر شاهدا على تذكير السبيل في القرآن - 00:15:30

سبيل المجرمين. انا تذكيره احسنت. هذا شاهد على تأنيث السبيل. نريد شاهدا على تذكير السبيل هذه سبيلي انا هديناه السبيل اما

شاكر سبيلا. نعم احسنت. وان يرى سبيل الرشد لاتخذوه سبيلا. اعاد عليهم ضميرا مذكرا. لا يتخذوه بالتذكير. والاية الاخرى -

00:16:00

المجرمين اللي شاهدوا على تأنيث السبيل لتأنيث الفعل ولتستبينه. طيب قل هذه سبيلي. استدل بالاية على تأنيث السبيل لكن لم

يركبه ابن هشام في شرح قصيدة كعب سعاد عند قوله آ فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم لماذا لم يرتفع - 00:16:40

لماذا لا يصح الاستدلال بقوله تعالى قل هذه سبيلي على ان السبيل مؤنثة ان التأنيث عاهد الى ما قبلها. احسنت. بارك الله فيكم. هذه

اشارة من ربي. احسنت بارك الله فيكم. قوله تعالى - 00:17:10

تنقل هذه سبيلي. هذه شيء سابق. هذه ليست اشارة الى السبيل. فلا يصح الاستدلال بها السبيل. ولو صح لصح استدلال على ان

الرحمة مذكرة بقوله تعالى قال هذا رحمة من ربي. هذا عائد عن شيء سابق ليس عائدا على الرحمن - 00:17:30

احسنت بارك الله فيك. خذت سبيل عتي اي نهر صغير. اي جعلت مجرى الماء خاليا من العوائق خلت سبيل اتيه كان يحبسه ورفعته

اي بالغت في رفع الحاجز الترابي الذي بين الخيمة - 00:17:50

مجرى الماء قدمته الى السجفين وبلغت به السجفين ورفعته الى السجدين وسجفان هما ستران يكونان في مقدم البيت. فالنظري

النظر ما نضد من متاع البيت. اي وضع بعضه فوق بعض. ومنه في القرآن - 00:18:10

وطلح احسنت وطلح منضود اي متراكب بعضه فوق بعض. وقد فسر كثير من المفسرين الطلحة بالموز. والموز يكون متراكبا بعضه

فوق بعض يقول ان هذه الامة جعلت مجرى الماء خاليا من العوائق عن الجري. فسهل ذلك اندفاع الماء بعيدا - 00:18:30

عين خيمة. ورفعت الحاجز الترابي حتى كادت تبلغ به ستري البيت. وما صف من الامتعة في البيت قال اضحت خلاء واضحى اهلها

احتملوا ما عليها الذي اخنى على نبدي. اضحت ويروى امست. والمقصود صارت. اضحت خلاء اي خالية من اهلها - 00:19:00

واضحة واضحة اهلها احتملوا اي ارتحلوا. اغنى عليها اغنى افسد الخنى الفساد والنقصان اقنى عليها الذي اخنى على لبدي. لبد اخر  
نصور لقمان ابن عاد. يذكر وهذه صيغة التمريض انه كان قد بعثته عاد الى الحرم - 00:19:30  
يستسقي لها فلما اهلكوا خير لقمان بن عاد بين بقاء سبع بعارات سمر من اضب عفر في جبل وعرا لا يمسها القطر او بقاء سبعة انس  
كلما هلك نسر خلف بعده نسر. فاختر النسر - 00:20:00  
وكان اخرها نبدا. فلما مات ذلك النسر الاخير مات لقمان ابن عاد. وهذا النسر هو الذي يضرب به مثل فيقال اتى ابد على نبذ. الابد  
الدهر اتى ابد على نبت. يضرب بنسل لقمان نبر - 00:20:30  
يضرب به المثل في طول العمر والبقاء. تزعم العرب انه عاش خمسمائة سنة والمعنى معنى بيت الاعشاب ان هذه الدار دار ميه صارت  
خالية من اهلها وقد ارتح اهلها عنها وغادروها. وقد هلكت تلك الدار وفسدت كما هلك لبد. الذي عمر - 00:20:50  
ما عمر من سنين ثم هلك. طبعاً دب هنا على النسر. واما في قوله تعالى يقول اهلكتم فما المعنى؟ الم كثيرة. احسنت. احسنت معنا  
هلكت مالا كثيراً. هذا اخره والله تعالى اعلم - 00:21:20